أعرض عنه الشيخ عز الدين الموصلي ونظم بيته من النوع الآخر منه وهو
جناس الإشارة، وما أقول عجزًا منه لأنه مقدام في حركة الغارة، وبيته
وكم جنى جم الأجفان في غزل • كظلمة الليل عن خلِّ المعنوي عمي •
ذكر لفظ كاف ثم أشار إلى كاف الليل يراد به وهو الظلمة فكاف بمعنى منكم وكاف
الذي هو ظلمة الليل لأنه بمعنى ساتر فبينهما جناس الإشارة، واشترط أصحاب
الوزن في هذا النوع والأصل الرجوع إلى الرمز بعد تجهيز اللازم والأثر مع نوع الطاعة
والعصيان كما سيأتي ولا يخفى هذا على أهل التامل بين وبيت ابن حجة في هذا
المحل قوله من تجنيس الإضمار

أبا معاذ أخا الخنساء كفت لهم • يا معنوي بهم في يجودهم •

وأبو معاذ اسمه جبل وأخو الخنساء اسمه صخر فنظمي الجناس بين جبل وجبل وصخر
وصخر وقوله يا معنوي لو وقع في نار الكيب المتنبي لبردت مع أنها كما قال

وفي فؤاد المحب نار هوى • أحر نار الجحيم أبردها •

وبيت العلامة عائشة الباعونية قولها

الجبلي وأبو تمام كل شجي • عانا الغرام إلى قلبي لأجلهم •

وأراد بالجبلي منشي العروض واسمه خليل وأبو تمام الشاعر المشهور
واسمه حبيب فظهر في صدر البيت شيئان متجانسان وهما خليل وخليل وبعده
كذلك وهما حبيب وحبيب والله أعلم

كعبي من الدمع يوم البين ما وكعبي • وانقي صدعي برقا للغرم لم أشم

في البيت نوعان من الجناس التام والجناس المحرف وهو ما ذكره أحد ركنيه على الآخر
حرفا في طرفه الأول وهذا هو الفرق بينه وبين المذيل فإن الزيادة في المذيل
تكون في آخره بحيث له كالذيل والمطرف تكون الزيادة في أوله لتصير له كالطرف

[illegible]

وسمي

ويسمى الناقص والمردوف وهو في بيت القصيدة قولي كعبي وكعبا والطالب في الثاني
للالتحاق قال الشاعر

رأيت وجهًا على قضيب • تحاله البدر والهلال •
فقلت ما الاسم قال لولو • فقلت لي لي فقال لا لا •

فإن قوله هللا زاد حرفا على قوله لا لا وقال آخر

قالت لترب وهي مغرمة • لو فعلتي هذا الذي أرادا منى •
قالت فتى يشكو الهوى مستهام • قالت بمن قالت بمن قالت بمنى •

وقال مثله

وكم سبقت منه إلي عوارف • ثنائي على تلك العوارف وارف •
وكم غرر من بره ولطائف • لشكري على تلك اللطائف طائف •

وقال بعضهم

خليلي لو أحببتما لعلمتما • محل الهوى من مغرم القلب صبه •
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى • يتوق ومن يعلق به الحب يصبه •

وللشيخ جمال الدين ابن نباتة

عجبت لها مثل القسي حواجبا • رمت بمراشقات البين قلبا واجبا •

ولعبد الله ابن المعتز

زارني والوجه أحمر الحواشي • والثريا في الغرب كالعنقود •
وكأن الهلال طوق عروس • بات يجلى على غلائل سود •
ليلة الوصل ساعفتنا بوصل • طول الله عمرها بغيظ الحسود •

وللشيخ عمر بن الفارض دوبيت

روحي لك يا زائر في الليل فدا • يا مؤنس وحشتي إذا الليل هدا •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)